الحاكم الامريكي السابق في العراق بول بريمر في كتابه «عامي في العراق»:

بريطانيا كانت خائفة من مواجهة الشيعة واسبانيا تركتنا وحيدين في النجف

سورية حرضت على الجهاد في العراق.. والبنتاغون جعلني «كبش فداء» لاخطائه

لندن ـ «القدس العربي»:

قال بول بريمر، الحاكم الامريكي السابق في العراق في مذكراته التي ستنشر لاحقا نهاية الاسبوع انه منذ ان استلم مهمته كرئيس لم يكن يعرف بسلطة التحالف في بغداد، في ايار (مايو) 2003 وحتى خروجه على استحياء في حزيران (يونيو) 2004 كانت لديه العديد من التحفظات حول مستوى عدد القوات في العراق وقام بطرح الموضوع اكثر من مرة مع الادارة الامريكية في واشنطن على اعلى المستويات بما في ذلك الرئيس جورج بوش.

كما دافع في كتابه الذي يحمل عنوان «عامي في العراق: المعركة لبناء مستقبل الامل» عن قراره بحل الجيش العراقي السابق، وهو القرار الذي اعتبره عدد من المحللين سببا في تصاعد قوة المقاومة العراقية ضد القوات الامريكية. وقال ان معظم وحدات الجيش حلت نفسها بنفسها، وخشي انه ان دعاها للعودة الى وحداتها ان ينتهي الجيش بقوة من العرب السنة.

وهاجم بريمر، حلفاء امريكا في الحرب، خاصة بريطانيا التي قال انها كانت خائفة «ركبتاها ترتجفان»، ومترددة «قدم باردة» عندما تعلق الامر باعتقال الزعيم الشيعي الشاب، مقتدى الصدر.

وفي الكتاب يقول بريمر، انه ارسل الى دونالد رامسفيلد نسخة من تقرير اعده معهد محترم قدر فيه ان وزارة الدفاع تحتاج الى 500 الف جندي للسيطرة على العراق، كما فشل رامسفيلد بالاستجابة لطلب بارسال فرقتين عسكريتين اضافيتين الى العراق في العام 2004، قوامهما 30 الف جندي. ويقول بريمر انه كان قلقا من مستوى الجيش الامريكي في العراق وقال بالتعبير عن قلقه للرئيس جورج بوش في اكثر من مناسبة، كانت احداها حزيران (يونيو) 2003، حيث اتصل مع بوش الذي كان يترأس جلسة لمجلس الامن القومي، عبر الفيديو. واخبر الرئيس قائلا «انا قلق من فكرة تخفيض عدد قواتنا هنا (العراق) في فترة سريعة».

واضاف قائلا «ليس كافيا القول ان يتم استبدال الجيش والمارينز، بقوات من دول اخرى».

وفي عدد من اللقاءات التلفزيونية قال بريمر انه منذ بداية ولايته في العراق طرح مرارا مشكلة عدد القوات الامريكية المحدود. وقال بريمر انه عبر في تشرين الثاني (نوفمبر) 2003 امام نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني عن قلقه من عزم البنتاغون تخفيض عديد القوات الامريكية في العراق اعتبارا من ربيع 2004، وان تشيني اجابه بانه يشاطره هذا القلق.

وهاجم في فقرة من كتابه القوات الاسبانية التي قال انها فشلت في دعم الجيش الامريكي الذي كان يواجه رصاص قوات جيش المهدي في مدينة النجف، حيث قال «كانوا يجلسون في المعسكر حول المصفحات لا يعملون اي شيء».

وقال «كان الامر مثيرا للغضب» ووصف التحالف الذي اطلق عليه رامسفيلد «الدول الراغبة» بانه «تحالف الدول ـ التي لا ـ ترغب». واتهم بريمر دونالد رامسفيلد ونائبه بول وولفويتز بانهما كانا يريدان تخفيض عدد القوات في الوقت الذي تصاعدت فيه حدة المقاومة العراقية، مشيرا الى ان البنتاغون كانت تعاني من «عجز مؤسس»، واخبر بريمر، كوندوليزا رايس، مستشارة الامن القومي في حينه «اصبحنا في وضع سيىء: محتلين عاجزين».

وركز بول بريمر عباراته الانتقادية الاشد عندما تحدث عن المعارضة العراقية التي جاءت على ظهر الدبابات الامريكية، والتي شكل منها بريمر اول مجلس للحكم، حيث وصفها بالعجز عن «تنظيم استعراض فكيف الحال ببلد». ولا يخلو الكتاب من الحديث عن الخلاف بين وزارة الخارجية الامريكية والدفاع حول الطريقة المثلى لادارة الاحتلال، حيث كتب يقول ان رامسفيلد لم يكن سعيدا عندما تسلمت رايس ملف العراق في نهاية عام 2003.

واكد متحدث باسم البنتاغون ان رامسفيلد فعلا تلقى طلبا من بريمر، الا انه بعد دراسة الطلب قرر عدم الاستجابة له. وما يظهر في كتاب بريمر هو ان واشنطن ذهبت للعراق ولم تكن لديها خطة واضحة لادارته او اعماره بعد سقوط نظام صدام، كما ان واشنطن لم يكن لديها المعلومات الامنية الجيدة التي تجعلها قادرة على رسم استراتيجية واضحة لمواجهة المقاومة.

ويشير الى سذاجة الامريكيين الذين لم يكونوا عارفين بالاثار المدمرة التي احدثها الحصار الذي فرض على العراق لعشرة اعوام، واثر على الوضع الاقتصادي والبنية التحتية.

ويقول بريمر ان البنتاغون وطاقمها حاولوا تحويله لكبش فداء حيث لاموا كل الفشل عليه، مع ان قرار حل الجيش العراقي كان قد اتخذ شخصيا من قبل نائب وزير الدفاع بول وولفويتز، مدير البنك الدولي الحالي، واقره بعد ذلك رامسفيلد، ثم الرئيس بوش. وعن عمليات تدريب قوات الشرطة والامن العراقيتين يقول بريمر ان قائد القيادة الوسطى، المسؤولة عن العراق، الجنرال جون ابي زيد الذي قال انه بالغ بالحديث عن جاهزية القوات العراقية، وذلك لتبرير عملية تخفيض اعداد القوات الامريكية في العراق. وقال ان وولفويتز، ودوغلاس فايث كانا يحثانه بشكل مستمر على تسليم السلطة للعراقيين.

ويتحدث بريمر عن لحظة قاتمة اثناء عمله في العراق عندما ناشد الرئيس الامريكي لدعمه في الصراع الداخلي، حيث قال انه قلق من اثر الاستعجال المفروض على البنتاغون بسبب الضغوط السياسية التي ستؤدي الى تحميله المسؤولية واظهاره بمظهر الرجل الفاشل. وكان بريمر يتحدث مع الرئيس بوش الذي بدأ متعجبا من حديثه، حيث اجاب «وضع وزارة الدفاع هو التوصية بانهاء سريع للاحتلال، ولكنني رفضت ذلك، وعليه فاي خطأ من الان وصاعدا ساكون مسؤولا عنه». ومع كل هذا يقول بريمر ان الحرب على العراق عمل نبيل يجب الاستمرار به.

وعن المقاومة يقول ان البنتاغون كانت تعتقد انها مجموعة صغيرة من اتباع الرئيس السابق صدام حسين، ولكنه يقول انه اطلع في صيف 2003 على وثيقة اعدتها مخابرات النظام السابق قبل اشهر من الغزو وتتحدث عن سبل اعادة تنظيم المقاومة وبناء خلايا سرية. ومع تصاعد قوة العمليات العسكرية للمقاومة صار بريمر مقتنعا ان هناك حاجة بزيادة اعداد القوات الامريكية، وهو المفهوم الذي اكده قائد القوات الامريكية في العراق ريكاردو سانشيز، الذي قال ان وحدتين اضافيتين ستكونان قادرتين للسيطرة على بغداد. ويقع كتاب بريمر، في 414 صفحة وصاغه كاتب محترف هو مالكوم ماكونيل، ويحتوي على تفاصيل ومذكرات عن الجلسات والحوارات التي كانت تدور خلف الاضواء. واشارت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية الى ان بريمر اشار في كتابه الى دعوة الرئيس السوري بشار الاسد لاحد قادة الشيعة باعلان الجهاد ضد الامريكيين. وقالت ان التقرير جاء من المرجعية الشيعية، اية الله السيستاني. وبحسب بريمر، فالمعلومات مررت اليه عبر موفق الربيعي، واستدعى بشار الاسد بحسب الربيعي الثورة التي اعلنها الشيعة على البريطانيين عام 1920.

ويقول بريمر ان الخبر صعق الامريكيين واعتبره فعلا غير مسؤول من بشار حسبما يقول «هذه الرسالة غير مسؤولة من الاسد، لو نجحت لادت لمواجهة دموية على جبهتين لقوات التحالف». ومع ذلك فبريمر يعتقد ان المشاكل التي واجهت امريكا في العراق كانت بسبب عوامل داخلية، حيث دعا الى تحجيم دور مقتدى الصدر، وهي الدعوة التي قابلها البريطانيون بالتردد خشية ان تؤدي لانتفاضة ضدهم في الجنوب. وجاءت تصريحات بريمر، في الوقت الذي اكد فيه الرئيس بوش في خطاب القاه امام جمعية «قدماء محاربي الجيش الامريكي» هاجم فيه المعسكر الناقد للحرب، في اشارة واضحة للديمقراطيين، ودعا في عام انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الى اجراء مناقشات «تجلب الثقة في ديمقراطيتنا لا الراحة لاعدائنا». وتنبأ بمزيد من العمليات العسكرية في العراق في عام 2006 الحالي لكنه قال انه يعتقد ان تقدما سيتحقق في مواجهة المسلحين وفي العملية السياسية العراقية وفي اعادة الاعمار خلال العام.

بول بريمر

عراقيون يزورون مقابر اقاربهم بعيد الاضحى المبارك في النجف

اطفال العراق احتفلوا بالعيد وسط خوف عائلاتهم من التفجيرات

بغداد ـ من سلام فرج:

حل عيد الاضحى وهرع الاطفال في بغداد الى حدائق طالما تحرقوا شوقا اليها، في حين يضع الاهل ايديهم على قلوبهم خوفا من سيارة مفخخة او انتحاري مزنر بالمتفجرات يقطع فرحة العيد عليهم وعلى فلذات اكبادهم.

في مدينة الصدر توزع اطفال هذه الضاحية الشيعية المكتظة على ساحات ومتنزهات نصبت فيها اراجيح متواضعة ليلهو بها الاطفال على مقربة من منازلهم. وقالت ايمان حمزة بغصة رغم اعوامها العشرة «ابي لا يأخذنا الى حديقة الالعاب ولا حتى الى حديقة الحيوان خوفا من الانفجارات».

واضافت «يقول ابي ان الارهابيين يقتلون كل من يتجول في الشوارع».

وينظر علي عدنان (تسعة اعوام) بفضول الى من حوله وهو يحمل رشاشه البلاستيكي، لعبة اطفال العراق المفضلة. نسأله لماذا يحمل الرشاش لا لعبة اخرى فيجيب مترددا «اقتل بها كل ارهابي يحاول ان يفجر بالقرب من دارنا».

يتجمع الاباء بشكل ملحوظ حول الساحة التي يلعب فيها اطفالهم يراقبون بانتباه شديد كل ما يدور حولهم عل ذلك يساعدهم في تجنيب اولادهم اي خطر مفاجئ.

اصطحبت حنان عبد الكريم ثلاثة من اطفالها وقالت «لا يمكنني ترك اطفالي لوحدهم فقد يحدث انفجار في اي دقيقة وانا افضل الموت معهم على البقاء بعيدة عنهم». يقول حامد حسين (36 عاما) وهو يشير بيده الى ولديه رائد (7 سنوات) واحمد (6 سنوات) «الوضع خطير ولا يمكن لاب ان يترك ولده لوحده. الانفجار عندما يقع لا يفرق بين الاطفال والشيوخ». يذكر ان الحدائق قليلة في بغداد التي يسكنها قرابة سبعة ملايين نسمة. فثمة حديقة للعب الاطفال في الرصافة (شرق) وحديقة الزوراء على جانب الكرخ (غرب) التي كانت تجمع انواعا كثيرة من الحيوانات ولم يبق فيها اليوم سوى الاشجار.

وفي حديقة الزوراء، اوسع منتجع للترفيه في العاصمة، تجمعت عشرات العوائل عند المدخل تنتظر دورها للدخول وسط اجراءات امنية مشددة.

وفيما اغلقت سائر المداخل اقامت الشرطة نقاط تفتيش عند المدخل الوحيد حيث يجري تفتيش كل سيارة تريد الدخول الى الموقف ويتم التحقق من راكبيها. ومع ان هذا التشديد في الاجراءات الامنية يعيق الدخول فان العراقيين لا يتأففون بل يشعرون بالارتياح وهم ينتظرون دورهم للدخول الى الحديقة. واعرب كامل محسن (40 عاما) الذي جاء مصطحبا اطفاله الثلاثة وزوجته عن سعادته بهذه الاجراءات قائلا «مهما تكن صعبة ومزعجة فانها تحمي اطفالنا وتحمينا من الموت الذي يطاردنا كل يوم». ويمنع الاهالي اولادهم من الابتعاد عنهم حتى في داخل الحديقة. وقالت سناء رشيد (52 عاما) التي جاءت مع احفادها الاثنين رنا وفؤاد «اشعر بالراحة والامان عليهما وانا قريبة منهما».

وعلى الرغم من الهدوء الذي ساد ارجاء بغداد ومدن العراق في اول ايام العيد يصعب على العراقيين ان ينسوا حوادث العنف التي جرت عشية العيد عندما قتل 28 من رجال الشرطة واصيب 25 اخرون في تفجيرين انتحاريين نفذهما تنظيم «القاعدة في بلاد الرافدين» الذي يتزعمه ابو مصعب الزرقاوي. (اف ب)

اليمن يسعى للإستفادة من التجربة الاندونيسية في مكافحة تهريب الاطفال

■ صنعاء ـ يو بي آي: كشف مصدر رسمي ان اليمن سيرسل وفدا حكوميا وبرلمانيا إلى اندونيسيا في محاولة للاستفادة من تجربتها في مكافحة تهريب الاطفال خارج الحدود.

وكانت تقارير محلية اشارت إلى ان عدد من تم تهريبهم من اليمن إلى الدول المجاورة العام الماضي وصل إلى 50 الف طفل.

وقالت صحيفة «26 سبتمبر» المقربة من القصر الرئاسي امس الاربعاء إن وفدا حكوميا وبرلمانيا كبيرا سيتوجه الاسبوع المقبل إلى العاصمة الاندونيسية جاكرتا للاطلاع على التجربة الاندونيسية في مجال مكافحة تهريب الاطفال.

واشارت إلى ان الوفد الذي يبدا زيارته السبت القادم بالتنسيق مع منظمة اليونيسيف يراسه محافظ محافظة حجة محمد الحرازي واعضاء لجنة الحريات وحقوق الإنسان بمجلس النواب وممثلون عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة الداخلية وحرس الحدود وامن منفذ حرض.

وسيلتقي الوفد بعدد من المسؤولين الاندونيسيين للاطلاع على التجربة الاندونيسية في مكافحة تهريب الاطفال للعمل خارج الحدود والقيام بزيارة استطلاعية إلى عدد من المراكز الاجتماعية المتخصصة بمكافحة هذه الظاهرة والتعرف على الآليات التي تتبعها تلك المراكز لمعالجتها.

وقالت الصحيفة إن الزيارة تهدف إلى بحث إمكانية نقل التجربة الاندونيسية التي اثبتت نجاحها في هذا الجانب وتطبيقها في اليمن.

وكان مركز الحماية الاجتماعية المؤقتة الخاص باستقبال الاطفال المرحلين في منفذ حرض الحدودي مع العربية السعودية قد استقبل 386 طفلا منهم خمس فتيات خلال العام 2005.

واوضح مدير مكتب الشؤون الاجتماعية بمحافظة حجة هيثم الجبري في تصريح صحفي انه تم إرسال 72 طفلا من المرحلين إلى مركز دور الرعاية الاجتماعية فيما تم إدماج البقية مع اسرهم بعد إعادة تاهيل الاطفال وتوعية اولياء الامور حول خطورة إرسال اطفالهم للعمل خارج الحدود اليمنية.

وازدياد نسبة تهريب الاطفال اليمنيين لاستغلالهم في التسول لم تكن وجهته السعودية فقط، فقد تسلمت اليمن من السلطات العمانية قبل نحو 3 اشهر 40 مواطنا يمنيا بينهم 17 طفلا و8 معاقين ضبطوا بعد ان كانوا قطعوا ثلاثة كيلومترات داخل الاراضي العمانية مشيا على الاقدام.

وذكرت مصادر رسمية ان اطفالا آخرين يتم إعادة تهريبهم من السعودية إلى بلدان اخرى في الخليج العربي ومنها الإمارات العربية المتحدة.

واشارت مديرة وحدة عمالة الاطفال في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل منى سالم، خلال ورشة عمل عقدت لهذا الغرض الشهر الماضي إلى انه تم تهريب اطفال يمنيين إلى دولة الإمارات، وتحديدا إمارة ابوظبي؛ وإسكانهم في معسكرات للتدريب على المشاركة في مسابقات الهجن (الإبل) باسماء ابناء مشائخ إماراتيين.

وافادت تقارير منظمات مدنية مهتمة بهذه الظاهرة بان عدد الاطفال الذين هرّبوا إلى السعودية خلال العام الماضي وصل إلى 50000 طفل.

في العيد.. اليمنيون يضحّون بالدجاج والاسماك نظرا لارتفاع اسعار الخراف

■ صنعاء ـ يو بي آي: وجد فقراء اليمن امس ضالتهم في الدجاج والاسماك كاضحية للعيد بعد ان تعذر شراء الخراف لارتفاع اسعارها بنسبة تصل إلى 100% عن العام الماضي.

وقال الجزار حمود عباد لـ«يونايتد برس انترناشونال» إن اسعار الاضاحي من جميع الانواع كالخراف والابقار وحتى النوق ارتفعت بنسبة 100% عن العام الماضي.

واضاف عباد متحسرا على قلة عدد المضحين «ارتفاع الاسعار امر سيىء بالنسبة لي فقد تقلص عدد المضحين هذا العام واقتصر الامر على الميسورين الذين في العادة لهم جزارين خاصين بهم».

وقال «لم يعد احد يدعوني للقيام بذبح اضحيته من الطبقة المتوسطة واستعاض بعضهم بشراء دجاجة فرنسية او برازيليه او شراء الاسماك المثلجة واعتبروها اضحية».

واوضح الجزار عباد ان ابناء المدن الرئيسية لم يعد يهمهم كيف تكون الاضحية بقدر ما يهمهم الحصول على لحم في يوم عيد الاضحى.

ويكلف ذبح وسلخ الاضحية الواحدة من الخراف والماعز 3 الاف ريال يمني اي حوالي 26 دولارا، بعد ان كان لا يتجاوز نصف الثمن، كما ان ذبح وسلخ الناقة او العجل او البقرة يكلف صاحب الاضحية مئة دولار على الاقل بعد ان كان يكلف في الموسم الماضي مبلغا لا يزيد عن ثلاثين دولارا.

ويشترك عشرات اليمنيين حالياً، بعد ان كان ذلك نادرا في الماضي، بذبح ثور او جمل او يكتفي البعض بسداد مبلغ لجمعية خيرية تضحي بدلا عنه، وقد يكون طعامه في ذلك اليوم الدجاج او الاسماك.

ووصل سعر الاضحية الكبيره كالابقار إلى حوالي الف دولار امريكي في حين ان سعرها لم يكن يتجاوز نصف الثمن العام الماضي، ووصل سعر الخروف العادي في صنعاء إلى 20 الف ريال اي حوالي مائة دولار امريكي ووصل في بعض لمحافظات البعيدة إلى ضعف الثمن.

وشهد ميناء «المخا» المطل على البحر الاحمر حركة ناشطة في استقبال المراكب المحملة بالمواشي القادمة من البلدان الإفريقية إلى اليمن خلال الايام السابقة لعيد الاضحى الذي يكثر فيه استهلاك اللحوم.

وبالتزامن مع ذلك تزايد بشكل ملحوظ تهريب المواشي من دول القرن الإفريقي إلى داخل البلاد لبيعها في الاسواق اليمنية ومواصلة تهريب بعضها إلى البلدان الخليجية.

ويستورد اليمن بشكل مستمر المواشي من الدول الإفريقية لتغطية حاجيات السوق اليمني، إلا ان وفرة استيراد هذه المواشي لا يؤثر في انخفاض اسعار اللحوم، وهو ما يدفع بالناس إلى الاتجاه صوب المواشي المهربة لرخص اثمانها.

وفيما تقتصر ظاهرة الحرص على ذبح الاضحية على مناطق معينة في اليمن، وبالذات المناطق الشمالية المتاخمة للحدود السعودية، يبقى اهالي المدن الرئيسية وبعض المناطق الوسطى والجنوبية غير آبهين بشكل الاضحية التي يقدمونها في هذه المناسبة.

الامم المتحدة تحذر من تدفق السلاح الى دارفور.. والولايات المتحدة قلقة من التوتر على الحدود السودانية ـ التشادية

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

كما كان متوقعاً فقد تصاعدت الازمة الحدودية بين السودان وتشاد سريعاً عقب التطورات المتلاحقة والتصريحات من الجانبين وفيما حثت الولايات المتحدة تشاد امس على حل نزاعها مع السودان بشان غارات المتمردين والمليشيات في الاقليم، مشيرة الى ان النزاع يشكل مخاطر بالغة على اللاجئين والمهجرين ابدت الحكومة السودانية امس رغبتها في الدخول مع تشاد في حوار مفتوح لتجاوز الازمة التي نشبت في الحدود بينهما وهي ذات الخطوة التي اتخذتها تشاد الاسبوع الماضي بغية محاصرة الازمة عبر الحوار، الا انها ربطت تلك الخطوة بجملة من الشروط ابرزها موافقة الحكومة السودانية على نزع سلاح المتمردين التشاديين الذين زعمت انهم ينطلقون من الاراضي السودانية الا ان وزير الخارجية السوداني الدكتور لام اكول نفى وجود اي متمردين تشاديين في بلاده وقال انه ليس هناك متمردون تشاديون في السودان حتى يتم نزع سلاحهم، وقال ان السودان يفضل الحوار مع تشاد لتخطي التوتر فيما قال وزير الاتصالات التشادي انه بمجرد الايفاء بالشروط التي وضعتها تشاد فانه لا مانع لديهم من استئناف الحوار المباشر مع الحكومة السودانية لاصلاح العلاقات من جانبه اعرب نائب وزيرة الخارجية الامريكية روبرت زوليك خلال محادثات. مع وزير الخارجية التشادي احمد علامي عن قلق بلاده ازاء الوضع الامني المتدهور بين الجانبين.

الى ذلك قالت الامم المتحدة ان الاسلحة ما زالت تتدفق على المتمردين المعادين للحكومة في منطقة دارفور التي يمزقها الصراع غرب السودان من تشاد واريتريا وليبيا، وذلك رغم حظر السلاح الذي تفرضه المنظمة الدولية. وقال الخبراء انه منذ انتهاء الحرب الاهلية التي كانت مندلعة جنوب السودان، حولت الحكومة قوات واسلحة ومروحيات هجومية من الجنوب الى دارفور في الغرب، كما «ساعدت جماعات من المتمردين الجنوبيين على تدريب وتسليح المقاتلين في الاقليم».

وكان متوقعا ان تعرض لجنة عقوبات السودان المنبثقة عن مجلس الامن الدولي رسميا التقرير المكون من 142 صفحة على المجلس يوم الاثنين، لكن هذه الخطوة تاجلت بصورة مؤقتة بعدما اعترضت الصين وقطر عليه. وقد طالبت قطر العضو العربي الوحيد في المجلس بمراجعة النص بعد الاستفسار عما اذا كان عمل الخبراء يتسم بحرفية كافية، وساندت الصين طلب قطر.

الى ذلك قللت الحكومة السودانية من فرص دخول المحكمة الدولية في قضية دارفور وقال الاستاذ محمد علي المرضي وزير العدل انها محكومة بالمادة (53) من ميثاق روما الذي ينص على ان الدولة اذا كانت قادرة من خلال القضاء الوطني على اجراء المحاكمات بصورة عادلة فان المحكمة الجنائية الدولية لن تتدخل وسوف لن ينعقد لها اختصاص وقال ان القضاء السوداني قادر علي النظر في كافة قضايا دارفور وحسمها بعدالة مشيراً الى ان وزارته ستعمل علي استكمال التحقيقات في كافة القضايا بدارفور وتنشيط عمليات التحري.

واحتفظ المرضي بالحق العام للدولة في قضية احداث قرية حمادة بولاية جنوب دارفور وقال في المؤتمر الصحفي الذي عقده عقب توقيع الصلح الذي تم الثلاثاء بمباني حكومة الولاية بين ثلاث قبائل عربية بالولاية ان القانون يلزم المحكمة بالاستمرار في اجراءات القضية مضيفاً ان القضاء لا بد ان يكون له دور في القضية الا انه في ذات الوقت اشار الى اهمية دور الصلح في اجراءات التقاضي، وقال ان قرارات المحكمة لن يكون بها تشدد بعد عملية الصلح مبيناً ان الصلح هو الذي سيسود وقطع الوزير بعدم مساهمة الحكومة في دفع الديات لذوي القتلى وقال ان الحكومة لن تلتزم بدفع دينار واحد الا انه لمح الى دفع التعويضات من الخسائر التي لحقت بالقرية وقال ان التعويضات بها اشارة للخدمات وهذا واجب الدولة. واكد الوزير في مؤتمره الذي عقده بمنتجع النيما بمدينة نيالا عدم اصدار وزارتة لايه تشريعات قانونية للعمل بها باقليم دارفور وقال ان كافة القضايا التي وقعت بدارفور محكومة بقانون الاجراءات الجنائية والقانون الجنائي.

وكانت حكومة الولاية قد شهدت ظهر الثلاثاء التوقيع على وثيقة صلح بين قبائل الرزيرقات والبرقد والترجم بعد الاحداث التي شهدتها قرية حمادة بالولاية وراح ضحيتها (126) من ابناء قبيلة البرقد وحوت الوثيقة التي وقع عليها ممثلو القبائل بحضور الاستاذ محمد علي المرضي وزير العدل والمهندس الحاج عطا المنان والي الولاية اربعة عشر بنداً تضمنت ادانة العدوان على قرية حمادة وكل انواع التفلت الامني.

وناشدت الوثيقة الحكومة فرض هيبة الدولة وتوفير الحماية التامة للمواطنين وممتلكاتها، وطالبت الوثيقة بدفع الديات لذوي القتلي في الاحداث ورعاية اهل المنطقة وتامينها واعمارها والعمل علي استقرار العرب الرحل ودعت الوثيقة النازحين من ابناء قرية حمادة بالعودة للقرية.

وناشدت الوثيقة التي تواضعت عليها هذه القبائل الحكومة بانشاء مشروع زراعي يستوعب البطالة من ابناء القرية.

من ناحية اخرى اكد اللواء الركن بكري حسن صالح وزير رئاسة الجمهورية رئيس اللجنة العليا للتحضير للقمة الافريقية بالخرطوم اكتمال كافة الاستعدادات والتحضيرات لانعقاد القمة مبينا ان ما تم حتى الآن يبشر بنجاح القمة وخروجها بصورة تكون انموذجا اضافيا للقمم التاريخية التي شهدتها الخرطوم في السابق. وقال اللواء بكري خلال الجولة التفقدية التي قام بها امس لمواقع مطار الخرطوم، الفلل الرئاسية وقاعة الصداقة لمتابعة التجهيزات «نحن مطمئنون جدا حيث ان كل الترتيبات التي تمت جيدة» مشيرا الى الامكانات الكبيرة التي وفرتها الدولة والخبرات البشرية التي ينظر بها السودان والتي تم تسخيرها للتحضير للقمة مبينا انه تم توفير عدد مقدر من العربات الرئاسية وعربات التغطية والخدمة بما يحقق سبل الراحة والامان للسادة الرؤساء والوفود المرافقة لهم.